جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

المادة : علم الصوت والمعجم العربي

عنوان المحاضرة: الظواهر الصوتية

مدرس المادة : م . د براء عبدالله حسين

المرحلة: الثانية

المحاضرة : الثامنة

١٤٤٧ هـ

٢٠٢٦ م

الظواهر الصوتية

١ـ الهمز :

ويعنى نَطق الهمزة ، وعملية النطق بها وهي محققه من أشق العمليات الصوتية ، لأنَ مخرجها الحنجره ، إذ ينطبق الوترين الصوتيين انطباقا كاملا ، ثم يفتحان على شكل انفراج سريع ، فسمع ذلك الصوت الانغجاري الذي نسعيه بالهمزة المحلقه.

لقد مالت اللهجات العربية الى التخلص منها في النطق ، فسهلوها في نطقهم لا سيما اهل حجاز ملاءمة لبيئتهم الحضرية ، في حين احتفظت القبائل البدوية فى نجد بصورة الهمز:

المحققة لا سيما قبيلة تميم .

ويتم التخلص من الهمزة إما بحذفها أو بقلبها الى أحد حروف اللين ـ الالف أو الياء ، أو الواو .

ومن أمثلة تسهرلها بالحذف : قرا نافع وتابعه أبو جعفر بحذف الهمزة في (مُتَكِئِينَ) (أينما وقعت) (متكين)، و (الصَّابِئِينَ) في (البقرة ٦٢) و (الحج ١٤) (صابين) ، و (الخاطِئِينَ) في (يوسف ٢٩) (الخاطين) ، و (الْمُسْتَهْزِئِينَ) في (الحجر ٩٥) ، (المستهزين)، و (خَاسِئِينَ) في (البقرة ٦٥) (خاسين) [مناهج القراء في الهمرة المنفردة المتحركة بعد متحرك / حامد شاكر العاني)

رابط الموضوع: /https://www.alukah.net

ومن امثلتها إبدالها حرف لين وكثير منها معزوً الى اللهجات العربية قراءة أية سورة الإخلاص (ولم يكن له كفؤا أحد } ، وقراءة حفص عن عاصم (كفوا) ، بإيدال الهمزة واوا .

٢ ـ الإشمام :

الإشمام هو : تحوير الى منسَّق بين هياتين في جهاز النُّطق ، بين هياةَ الكسرة ، وهياة الضمة ، فياخذ من حركة الكسرة وضع اللسان ، ويأخذ من حركة الضمة دوران الشفتين ، يظهر صوت الكسرة المشوب بالضمة . [التحليل الصوتى في شروح لامية الافعال ، د. زينب صادق داود ، اطروحة ص ٢١٦].

ومن أمثلة الإشمام في الفعل الثلاثي الاجوف على وزن (فعل) لحو : قال ، وغاض ، وحال ، وساق ، وساء ، فعند بنائه للمفعول ، فيه ثلاث لغات هي :

ـ بمد الضمة : قول ، وعوض ، وحول ، وسوق ، وسوء.

- - وبمد الياء ، نحو : قيل ، وغيض ، وحيل ، وسيق ، سيء .

- الاشمام محافظة على أنَّ أصله (فُعِلَ) ، وقد قُرئ بالياء والاشمام في القراءات السبعة { وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ (هود : ٤٤) ، { وَحِيلَ بَيْنَهُمْ } (سبا ٥٤) ،{ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ } (الزمر: ٧٣) ، { وسِيءَ بِهِمْ } (هود: ٧٧)، { سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا } (الملك : ٢٧) .

٣ - الروم :

صوت ضعيف ناقص ، وهو أمر لا يدرك إلّا بالإصغاء التام ، لأنَّ الناطق بالصوت يعمل على تضعيف الحركة من دون أن يسقطها أو يقف على الكلمة ، ويستعمل في الحركات الثلاث ، إلّا أنَّ عادة القرَّاء لا يرمون الكلمة المنصوبة ، أو المفتوحة ، لخفتها وسرعة ظهور الفتحة .

٤ - المد :

وهو الإطالة ، وفي الاصطلاح إطالة الصوت بحرف من أحرف المد الثلاثة ، وهذه الإطالة مكتسبة في الزمن الذي يستغرقه نطق المصوت الطويل ، ويكون نطق صوت المد قصيرا بمقدار حركة ، ويكون صوت المد طويلا بمقدار حركتين وهو المد الطبيعي ، وقد يطول زمن المد فيكون بمقدار اربع حركات أو ست حركات .

٥ - الإمالة :

لغة : من الميل والعدول الى الشيء والإقبال عليه .

واصطلاحا : هو أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء لضرب من تجانس الأصوات ، نحو : عِالِم ، وقد جاء في قراءة قوله تعالى : { والضُحى ، والليل إذا سجى } .

بإمالة ألف الضحى والسجى نحو الياء . وذلك لتجانس الأصوات وتحقيق نوع من أنواع الخفة والسهولة في النطق .

٦ - النبر :

عند المحدثين : علو في بعض مقاطع الكلمة ، بالقياس الى المقاطع الاخرى ، ويكون مصحوبا أحيانا بارتفاع في درجة الصوت ، وينتج هذا العلو من زيادة في اندفاع الهواء الخارج من الرئتين حين يشتد تقلص عضلات القفص الصدري .

٧ ـ الوقف :

وهو حبس الصوت والانقطاع عنه في بعض المواقع اثناء عملية الكلام ، يلجا اليها الناطق أو المتكلم لأفهام المتلقي المعنى المطلوب للجمل والعبارات من الناحية الدلالية والمعنوية ، والغرض منه أخذ النفس عند انتهائه ، وفصل الجمل والعبارات .

٨ ـ التقاء الساكنين :

من الأنظمة الصوتية للغة العربية الفصيحة هو عدم التقاء ساكنين الامر الذي يؤدي الى الثقل ، لذا تميل اللغة العربية الى تحويل السياقات الصوتية من الثقل الى الخفة ، ضمن قواعد هي :

١ ـ إذا اجتمع ساكنان الاول حرف مد والآخر حرف صحيح ، يحذف حرف المد الساكن لاجتماع الساكنين ، نحو : في البيت ، تقرأ : فِلبيت ، وفي قال وباع عند اسنادها الى تاء الفاعل تصبح : قُلْتُ ، وبِعْتُ ، تحذف الألف لالتقاء ساكنين .

٢ ـ إذا اجتمع ساكنان وكلاهما حرفا صحيحا ، يُحَرَّك الأول ، لاجتماع الساكنين ، كما هو الحال في تاء التأنيث الساكنة عند التقائها بساكن تحرك بالكسر لالتقاء ساكنين ، نحو : طلعَتِ الشَّمسُ ، ونجحتِ الفتاة ، وحرف الجر منْ يُحَرَّكُ بالفتح ، نحو : خرج محمدٌ مِنَ الْبيتِ .